رابط المادة على منصة باحث

4441 | دورة في فقه الصيام

51 | شرح بلوغ المرام | دورة في فقه الصيام

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن صام يوم عرفة بعرفة رواه الخمسة للترمذي وصححه ابن خزيمة - 00:00:00

هو الحاكم واستنكر العقيلي. ساق المصنف رحمه الله هذا الحديث في بيان النهي عن صوم يوم عرفة للحاج صوم يوم عرفة لا يخلو اما ان يكون للحاج او لغير الحاج - 00:00:10

ان كان لغير الحاج فالسنة ان يصام ذلك اليوم. لقول النبي عليه الصلاة والسلام لما سئل عن صوم يوم عرفة قال يكفر السنة الماضية. رواه مسلم واما الصوم في يوم عرفة - 00:00:28

للحاج لذلك قال بعرفة فقد نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث لكن اختلف اهل العلم في صحتهم وارجحه الضعف لكن ثبت في صحيح البخاري ومسلم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:44

كان مفطرا في عرفة في الحج قال ابن عمر حججت مع النبي وسلم فكان مفطرا في عرفة وحج وحججت مع ابي بكر فكان مفطرا في عرفة وحججت مع عمر فكان مفطران في عرفة وحججت مع عثمان فكان مفطران في عرفة - 00:01:01

فدل على ان السنة هو الفطر للحج في عرفة والا يصوم يتقوى على الطاعة والعبادة والدعاء واذا صام المسلم فانه يكره له ذلك لذلك قالوا عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن صوم يوم عرفة - 00:01:19

ليس على الاطلاق وانما بعرفة يعني للحاج وهذا الحديث صحى ابن خزيمة والحاكم وضعفه كثير لذلك قالوا واستنكره العقيلي يعني قال هذا الحديث لا يصح لعلة وهو وجود مجهول فيه - 00:01:40

لكن ثبت ان وسلم افطر ولم يثبت عنه النهي عن الصوم وخير الهدي هدي النبي عليه الصلاة والسلام ثم ذلك قالوا عن ابن عمر رضي الله عنهم النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:01:57

لا صام من صام الابد متفق عليه وفي رواية لا صام ولا افطر. في مسلم عند عن ابيه قتادة ساق المصنف رحمه الله هذا الحديث بروايته ببيان حكم صوم الدهر جميعا - 00:02:10

افضل الصيام هو صيام داوود. يفطر يوما ويصوم يوما وان صام ثلاثة ايام من كل شهر فهو كصيام سنة وان صام الاثنين والخميس وقد حث النبي عليه الصلاة والسلام على صيامهما - 00:02:27

اما صيام جميع ايام السنة فلم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يصوم ذلك. لذلك قال في البخاري ومسلم ولكني اصوم وافطر قال ومن رغب عن سنتي فليس مني ولما سأل - 00:02:44

عمر بن الخطاب عن صيام الدهر قال لا صام ولا افطر قال صام من صام الدهر وسيأتي معنى ذلك فلا يجوز صيام جميع ايام السنة على الاطلاق النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:59

عن ذلك لذلك قال عن ابن عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صام من صام الدهر هذه الكلمة لا صام تحتمل امرين تحتمل الامر الاول - 00:03:13

ان تكون انشائية بمعنى الدعاء يعني اللهم لا تقبل صيام من يصوم الدهر لانه فعل معصية والمعنى الثاني الخبر لا صام يعني لم يثب على من صام جميع الدهر ودل على - 00:03:30

النهي عن ذلك مراد بالدهر يعني صيام جميع ايام السنة قالوا لمسلم عن ابي قتادة النبي وسلم قال لا صام ولا افطر يعني من صام

جميع الدهر لا صام فكسب ثواب الصوم - 00:03:50
ولا افطر وارتاح من مشقة الصوم. وانما فعل المشقة وعدم الثواب دل على نهي جميعه فدل على النهي عن صيام جميع ايام السنة النبي عليه الصلاة والسلام يقول ولن يشاد احد هذا الدين - 00:04:07
الا غلبة النبي عليه الصلاة والسلام قال افضل الصيام صوم داوود كان يصوم يوما ويفطر يوما وصوم يوم وفطر يوم افضل من صيام جميع الايام يكون مصنف رحمه الله قد انتهى بذلك - 00:04:27
من باب صوم التطوع وما ينهى عنه باذن الله باب الاعتكاف استغفر الله رحمه الله باب الاعتكاف وقيام الليل باب الاعتكاف الاصل الاعتكاف هو المكث في مكان قال سبحانه وانتم عاكفون في المساجد - 00:04:42
وقال عز وجل يعكفون على اصنام لهم يمكثون عندها طول اللبس والاعتكاف شرعا لزوم مسجد جمعة تعبدا لله عز وجل على تفصيل فيه هل يكون يشترط فيه ان يكون معه صيام ام لا - 00:05:03
والاعتكاف سنة عظيمة كان النبي عليه الصلاة والسلام يلازم التعبد في شهر رمضان حتى قبل نزول الوحي عليه كان يتحنث يعني يتعبد في غار حراء ونزل عليه الوحي وهو يتعبد - 00:05:22
في حال الاختلاء مع الله عز وجل بالتعبد يقرب المرء من ربه لذلك نزل الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم في حال قربه من الله عز وجل والدين لا رهبانية فيه. وانما عمل - 00:05:39
وعبادة ودعوة وعلم لكن يحبس المرء نفسه عدة ايام في ايام فاضلة في السنة للاختلاء ما بنفسه بالاكثار من التعبد من تلاوة القرآن والذكر والصلاة ونحو ذلك ومع فضيلة الاعتكاف - 00:05:53
لا اعلم ان فيه دليل صحيح يبين فضل الاعتكاف ولا يلزم هذا في فضيلته فقد تكون هناك اعمال فاضلة وليس فيها ذكر الفضيلة مثل الطواف نافلة حول الكعبة هذا فضل عظيم - 00:06:16
وليس فيه حديث صحيح ولا يلزم من عدم ذكر حديث ان العبادة ليست فاضلة بل هي عبادة فاضلة بل كان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وهن نساء يعتكفن في المسجد - 00:06:34
قال وقيام الليل والمراد المصنف رحمه الله بقيام الليل هنا اي قيام الليل في رمضان وقيام الليل والصلاة في الليل تسمى قياما قال سبحانه يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا - 00:06:50
وقال سبحان ربك يعلم انك تقوم ادى من ثلث الليل ويسمى ايضا تهجدا ومن الليل فتهجد به نافلة لك ويسمى ايضا التراويح وهذا راجع للغة والعرف. فبينت فبين كل تسليمتين او تسليمة - 00:07:06
يتروحون يعني يستريحون ليتقوى الى الصلاة التي بعدها هو المصنف رحمه الله ذكر هنا حديث ابي هريرة حديث عائشة وهما خاصان قيام الليل ثم بعده في الاعتكاف لذلك قال وعن ابي هريرة رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:07:25
من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه هذا الحديث ساقه المصنف لبيان فضل صلاة الليل في رمضان وان الفضل في ذلك مغفرة الذنوب. وهذا فضل كبير - 00:07:47
والمقصود بالذنوب هنا هي صغائر الذنوب اما الكبائر فالله فلا تغفر الا بالتوبة. قال سبحانه ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم في صحيح مسلم ورمضان رمضان والجمعة الى الجمعة والصلوات الخمس. الى الصلوات الخمس مكفرات لما بينهن - 00:08:03
اذا اجتنبت الكبائر قال من قام رمضان والمراد بالقيام هنا في الليل كان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بصحابته في اليوم الاول والثاني في صحيح مسلم قالوا في اليوم الثالث او الرابع - 00:08:23
صلى بصحابته في اليوم الاول او الثاني او الثالث او الرابع فلم يخرج عليهم وقال انه لم يخفى علي صنيعكم ولكن خشيت ان تفرض عليكم لذلك ما اخرج النبي فاذا قيل هل - 00:08:38
التراويح فعلها النبي صلى الله عليه وسلم نقول نعم فعلها النبي صلى الله عليه وسلم. فقد صلى بصحابته وفي صحيح مسلم قال

حتى غص بهم المسجد امتلأ المسجد لما صلى النبي وسلم بصحابته في رمضان - 00:08:52
من صام من قام رمضان ايمانا يعني وهو مؤمن ليس منافق وايمان اي وايمانا ايضا اه شرعيتها وفضيلتها يعني راجيا ثواب الله عز وجل مؤمنا بذلك ايمانا واحتسابا اي محتسب الاجر على الله - 00:09:05
لم يفعل ذلك لا رياء ولا سمعة وانما يريد الثواب من الله عز وجل الجزاء له غفر له ما تقدم من ذنبه. واذا كان في المسجد اكثر من امام يصلي به - 00:09:27
فلا يكتب له قيام حتى تقضى الصلاة. وقوله عليه الصلاة والسلام من صلى من الامام حتى ينصرف كتبه قيام ليلة والمراد من صلى مع الامام يعني حتى تنقضي الصلاة وليس المراد - 00:09:39
ذات الامام فلو كان الامام معتكفا ولم يخرج وانتهت الصلاة يكتب له قيام ليلة بعد ذلك قال وعن عائشة رضي الله عنها النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخلت العشر يعني العشر الاواخر - 00:09:51
شد مئزره واحيا ليله وايقظ اهله هذا الحديث ساق المصنف لبيان فضيلة الصلاة في العشر الاواخر من رمضان الاول عموما من اول الشهر الى اخره الحديث حديث عائشة يخص العشر الاواخر يعني يزداد فيه عبادة - 00:10:07
كون العشر الاواخر هي افضل ايام السنة الليالي في تورتاج ليلة القدر وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف في العشر الاواخر من رمضان ليال فاضية قال شيخ الاسلام ليالي العشر من رمضان - 00:10:28
افضل من ليالي عشر ذي الحجة هو نهارا عشرة ذو الحجة افضل من نهار العشر الاواخر من رمضان وافضل الليالي في السنة هي افضل هي ليالي رمضان العشر الاخيرة كان يسلم اذا دخلت العشر - 00:10:48
ودخول العاشر يبدأ من غروب الشمس ليلة احدى وعشرين اذن المغرب بزوال يوم العشرين معناه دخلت العشر وكلمة العشر هذا على سبيل التغليب فقد لا يكمل الشهر تكون تسع ليالي فقط. لكن على سبيل التغليب - 00:11:04
اذا دخلت العشر يعني العشر ذي الحجة شد مئزره وهذه كناية عن الجد والتشمير وقيل انه شد المئزر حقيقة فلا يجامع النساء والمراد بالمئزار يعني الازار وهو ما يكون على - 00:11:22
الحوض الحوض الانسان ويغطي اسفله شد مأزره واحيا ليله المراد احيا ليلة يعني غالب الليل عائشة في صحيح مسلم تقول لم يقم النبي صلى الله عليه وسلم ليلة كاملة احيا ليه؟ يعني احيا غالب الليل يجتهد كثيرا - 00:11:43
وايقظ اهله يعني للصلاة يصلون. المراد باهله هم زوجاته عليه الصلاة والسلام ويدل هذا الحديث ايضا على ان الانسان مسؤول عن رعيته من اهل بيته عليه ان يوقظهم لصلاة النافلة - 00:12:05
والنبي وسلم قال في صحيح مسلم رحمه والنبي عليه الصلاة والسلام قال عند الترمذي رحمه الله رجلا قام فصلى من الليل وايقظ اهله فاذا لم تقم نظحت وجهها الماء. ورحم الله امرأة قامت صلت الليل وايقظت زوجها فاذا لم يقم - 00:12:20
نضحت وجهها في وجه الماء وقوله رحم هذا يصرف حديث عائشة عن وجوب الاهل لصلاة الليل عن وجوب امرهم عن وجوب ادائهم بصلاة الليل لان النبي صلى الله عليه وسلم قال رحمه الله امران يعني هذا باب الاستحباب - 00:12:37
ومع هذا يستحب للرجل ان يأمر اهله بصلاة الليل سواء في رمضان او في غير رمضان ويتأكد ذلك في شهر رمضان نعم الله اعلم وصلوا على سيدنا محمد في صيام ثلاثة ايام من كل شهر كأنه صام الدهر والحديث لا صامه صام الدهر كيف نجمع بالحديثين - 00:12:59
اه في صيام ثلاثة ايام من كل شهر كأن صام الدهر في الثواب صام من صام الدهر يعني من صام حقيقة جميع السنة. يقول ماذا عن صيام الدهر بسبب كالكفارة؟ ما في كفارة صيام الدهر - 00:13:17
اقصى شيء صيام شهرين متتابعين ولو ان شخصا مثلا قتل خطأ ستة انفس هذه سنة لكن كل شهرين لوحدها كل شهرين وحدة حتى لو تتابعتها يسمى صوم الدهر كفارة كفارة. يقول هل الحديث من قام مع الامام يلزم انه يصلي مع الامام - 00:13:30
التراويح والقيام في نفس مساحة ليكن له هذا الاجر فما يلزم والتراويح والقيام كلاهما قيام وانما يجعلها الناس او الليل ثم

يستريحون ثم يكملون اخر الليل يقول من قام رمضان هل اشترط - 00:13:51
ان يقوم كل ليالي رمضان ويقوم الليلة كاملة؟ نعم. لازم رمظان جميعا من قام رمظان واذا كان ليلة واحدة النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى من اليوم حتى ينصرف كتب له قيام ليلة فهذا الفضل وهذا الفضل - 00:14:06
استغفر الله - 00:14:21